كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

التفاؤل لدى الطلبة الموهوبين في محافظة مهد الذهب

إعـداد

دخيل اللّه عائض المطيري

﴿ المجلد الخامس والثلاثون– العدد الأول – يناير ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة التفاؤل لدى الموهوبين في محافظة الذهب والفروق في تلك الدرجة تبعاً لمتغيرات الدراسة المرحلة والجنس، وتم اتباع المنهج الوصفي، ووتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبا من الطلبة الموهوبين بمحافظة مهد الذهب، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، بواقع (٦٠) طالب موهوب (٣٠) من المرحلة المتوسطة و(٣٠) من المرحلة الثانوية و(٦٠) طالبة موهوبة (٣٠) من المرحلة المتوسطة و(٣٠) من المرحلة الثانوية، واستخدم مقياس درجة التفاؤل كسمة واحدة والذي يضم (٣٠) فقرة، وبغرض التاكد من صلاحيته للتطبيق تم استخراج الصدق الظاهري له، ثم تم تطبيقه على عينة استطلاعية تكونت من (٣٠) طالبا وطالبة والتي أشارت نتائجها الى دلالات مناسبة لصدق البناء والثبات للمقياس لأغراض الدراسة الحالية.

وأشارت النتائج الى ان المتوسط الأداء الكلي على المقياس (٤.١٢) وفق ليكرت الخماسي، وهي تشير الى سمة تفاؤل مرتفعة لدى الطلاب افراد العينة، وعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) تبعاً لمتغيري الجنس (ذكر، أنثى) والمرحلة الدراسية (متوسطة، الثانوية) على مقياس التفاؤل لدى الموهوبين افراد عينة الدراسة، وخرجت الدراسة بعدة توصيات أهمها، تطوير برامج إثرائية إرشادية للطلبة الموهوبين، تركز على تطوير الجانب الوجداني لديهم بجانب البرامج المعرفية المقدمة لهم وتطبيقها في الميدان.

الكلمات المفتاحية: الطلبة الموهوبين، التفاؤل.

مقدمة الدراسة :

تعتبر الموهبة والكشف عنها مصدراً من مصادر الثروة الإنسانية والقومية على مستوى الأفراد والدول، وقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان مؤهلاً بإمكانيات شتى ، وعلى البشر اكتشافها وصقلها وتنميتها بكافة الطرق والوسائل، ففي السابق كم من المواهب دفنت وقتلت بسبب الجهل في كيفية توظيفها أو تحديدها وكان بالامكان الاستفادة منها وتوظيفها بشكل النافع للوطن والانسانية بشكل عام لوتهيأ لها من يقوم بصقلها والاعتناء بها ، غير أنه يلاحظ في الآونة الأخيرة وبشكل عام ازدياد الاهتمام بتربية الأطفال الموهوبين ،وتنمية قدراتهم الابتكارية ، ووسائل إرشادهم ،وتم تطوير العديد من البرامج لاكتشاف الموهوبين والاعتناء بهم .

ومن أهم وسائل الكشف عن الموهوبين ، هو تحديد وتعريف الموهوب فالكل يسأل من هوالموهوب ،وما هو تعريفة وكيف نميزه عن أقرانه من الطلاب الآخرين ، وفي ذلك يقول الروسان(٢٠١٣. ٥٠) ظهرت العديد من التعريفات التي توضح المقصود بالطفل الموهوب ، وركزت بعض تلك التعريفات على التحصيل الأكاديمي وبعضها ركزعلى القدرة العقلية ، في حين ركز بعضها الآخرعلى جوانب الابداع والخصائص أو السمات الشخصية والعقلية .

ومن أشهر تلك التعريفات التي تعرف الطالب الموهوب تعريف رينزولي " ففي عام ١٩٧٩ أخرج رينزولي تعريفا للطالب الموهوب : حيث قال إن الموهوب هو ذلك الفرد الذي تجتمع فيه مجموعة من السمات الانسانية وهي قدرة عقلية فوق المتوسط ، ومستويات مرتفعة من الإلتزام بالمهمات(الدافعية) ومستويات مرتفعة من القدرات الابداعية ، وقد عرف هذا التعريف باسم نموذج الحلقات الثلاث ليرينزولي" (جروان،٢٠١٣. ٥٦).

ومن التعريفات المهمة تعريف مكتب التربية الأمريكي ومعتمد من قبل وزارة التعليم في السعودية ، وهو تعريف Marland حيث يقول الشباطات (٢٠١٥. ٢٩) إن ميرلاند قام بتعريف الموهوب على أنه الطالب الذي لديه قدرة عقلية عامة فوق المتوسط أو استعداد أكاديمي خاص أو تفكير ابداعي أو منتج أو قدرة قيادية أو فنون بصرية أو أدائية أو قدرة نفسحركية ، وقد تكون هذه المتطلبات مجتمعة أو منفردة وهناك العديد من الدول تعتمد هذا التعريف .

ومن الاتجاهات المهمة للكشف عن الموهوبين هو التعرف على خصائص الموهوبين والمتفوقين ومعرفة الخصائص السلوكية للطلاب الموهوبين فقد ظهرت اتجاهات حديثة تطالب بتحديد الموهوبين عن طريق خصائصهم واشراك المعلمين والوالدين والاقران في ذلك بل حتى الموهوبين انفسهم، فالمتتبع لتطور حركة تعليم الأطفال الموهوبين والمتفوقين منذُ بداية العقد الثالث من القرن العشرين يلاحظ أن موضوع الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين والمتفوقين عقلياً كان ولا يزال على رأس قائمة الموضوعات التي تحضى باهتمام كبير في مراجع علم نفس الموهبة ومن أجل هذا تم تطوير العديد من المقاييس التي تقيس السمات الشخصية للموهوبين مثل مقياس بوردو ورينزولي وغيرها، ومن أهم خصائص الموهوبين كما ذكرها الروسان (٢٠١٣) هي:

الخصائص العقلية :

فهم أكثر انتباها وحبا للاستطلاع من حولهم ، وأكثر طرحا للأسئلة التي تفوق في الغالب عمرهم الزمني، وأكثر قدرة على القراء والكتابة في وقت مبكر ، وأكثر سرعة في حل المشكلات التعليمية ، وأكثر دقة واستجابة للأسئلة المطروحة عليهم ،وأكثر تحصيلا وأكثر تعبيرا عن أنفسهم وأكثر قدرة على النقد وأكثر نجاحا في عمر مبكر وأكثر مشاركة في النشاطات التعليمية ، وليس شرطا أن تنطبق تلك الخصائص على كل طفل موهوب اذا ولابد أن نتوقع فروق فردية مابين الموهوبين في خصائصهم العقلية .

الخصائص الانفعالية :

فغالبية الموهوبين في خصائصهم الانفعالية أكثر انفتاحا على المجتمع الخارجي ، وأكثر مشاركة أو تحسسا للمشكلات الاجتماعية وأكثر نقد لمايجري من حولهم وأكثر استقرار من النواحي الانفعالية والاجتماعية وأكثر التزاما بالمهمات الموكلة اليهم ، وأكثر دافعية في ادائهم وأكثر حساسية لمشاعر الآخرين وأكثر استمتاعا بالحياة من حولهم ، ومتعددي الاهتمامات وأكثر شعبية وأكثر رتبة في سلم الوظائف والأعمال .

الخصائص الجسمية :

أثبتت الدراسات الحديثة أن الموهبين يتمتعون بصفات جسمية ممتازة فهم أكثر صحة ووزنا وطولا ووسامة وحيوية وتفوقا في التآزر البصري والحركي وأقل عرضة للأمراض مقارنة مع الأفراد الذين يماثلونهم في العمر الزمني .

وبما ان التفاؤل يعتبر من خصائص الشخصية الناجحة للعاديين فضلا عن الموهوبين ، لذا فسوف نتناولة بالبحث في هذه الدراسة فهو يؤثر في تشكيل سلوك الفرد، وعلاقاته الاجتماعية وصحته النفسية والجسمية، فالمتفائل يتوقع الخير والسرور والنجاح، وينجح في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، وينظر إلى الحياة بمنظار ايجابي ويكون أكثر إشراقاً واستبشاراً بالمستقبل وبما حوله، ويتمتع بصحة نفسية وجسمية جيدة، كذلك ، فالناس ترغب في صحبة المتفائل ، كما أنهم يودون سماع الأخبار والأحاديث السارة المتفائلة أكثر من المتشائمة، بل يوصي البعض بضرورة التحلي بصفة التفاؤل والابتعاد عن التفكير التشاؤمي، فكما إن الحياة تزخر بالمشاكل، ولكنها تفيض بالفرص، وما من مشكلة أو أزمة إلاّ وفي أعماقها فرج، وفي رحمها فرصة سانحة جميلة لمن أراد أن يلتقطها وينتفع بها.

" من الثابت أن التفاؤل والتشاؤم يؤثران على السلوك الإنساني من نواحي عدة ، حيث يسيطر على سلوك الفرد أحيانا نزعة إلى توقع الخير والسرور وتوصف هذه الحالة بأنها التفاؤل على حين تغلب عليه في أحيان أخرى نزعة إلى توقع الشر وسوء الطالع وتوصف هذه الحالة بأنها التشاؤم. وهذا يعنى أن للتفاؤل والتشاؤم تأثيرا لا يمكن إنكاره أو التقليل من أهميته على السلوك الإنساني ، حيث يؤثر كل منهما على الحالة النفسية للفرد وعلى توقعاته بالنسبة للحاضر والمستقبل سواء كانت تفاؤلية أو تشاؤمية." (الدسوقي ،٢٠٠١ . ٢٢).

فحسن الظن بالله تعالى هو قمة التفاؤل؛ حسن الظن فيما يستقبل فيحسن العبد ظنه بربه وقد حث ديننا الاسلامي على التفاؤل فقد روى اِلْبُخَارِيّ ومسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَة قَالَ: قَالَ النَّبِيّ – صلى الله عليه وسلم–: "لا طِيَرَة، وَخَيْرهَا الْفَأْل"، قَالوا: وَمَا الْفَأْل يَا رَسُول اللَّه؟! قَالَ: "الْكَلِمَة الصَّالِحَة يَسْمَعهَا أَحَدكُمْ"، وَفِي رِوَايَة أخرى: "لا طِيَرَة، وَيُعْجِبنِي الْفَأْل: الْكَلِمَة الْحَسَنَة، الْكَلِمَة الطَّيِّبَة".

فالتفاؤل هو نظرة ايجابية نحو المستقبل تحفز قدرات الفرد على الشعور النفسي العميق الواعِي للمتفائلين ويوظف الأشياء الجميلة في أنفسهم ومن حولهم توظيفًا إيجابيًّا. وفي ذلك يقول عبد الخالق (٢٠٠٠ . ٢٧)التفاؤل optimism بأنه: نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الأفضل، و ينتظر حدوث الخير، و يرنو إلى النجاح.

وهو كذلك مؤشرناجح على صحة الطالب وقدرته على مواجهة الحياة المستقبلية فقد أشارت دراسة الأنصاري(٢٠٠٣. ٥٥) إلى أن التفاؤل يرتبط إيجابيا بعدد من المتغيرات السوية مثل؛ الصحة النفسية و الصحة الجسمية، و الرضاء عن الحياة والسعادة، والمواجهة الفعالة للضغوط، وحل المشكلات بنجاح، والأداء الوظيفي، والأداء الأكاديمي الجيد، والانبساط، والدافعة للعمل، وجودة الإنتاج، وضبط النفس، وقلة الألم، والتعب.

اذا فالتفاؤل هو مؤشر قوي على قدرة الطالب الموهوب على النجاح في الحياة الاجتماعية والقدرة على التكيف والتغلب على متاعب الحياة فالموهب اذا نظر للحياة بتفاؤل ، فهذا يعطيه دافع معنوي على البحث والمثابرة في حياته العلمية والاجتماعية .

مشكلة الدرسة وأسئلتها :

"إن الشعور الجيد والمملوء بالمشاعر الإيجابية التي تظهر الصورة الجيدة للإنسان عن العالم، تجعل جميع ما يصيبنا من نجاح وما تضطلع به من مهام إنما يعتمد بعدالله على مدى إحساسنا بالتفاؤل المستمر، الذي بدوره ينمي تقدير الذات والثقة بالنفس وهذه العوامل والسمات النفسية تزيد من الصلابة النفسية تجاه الصدمات والأزمات النفسية التي يمكن أن تعصف بالفرد "(عبد الكريم،والدوري ، ٢٠١٢ . ٢٢٩)

وبذلك تلعب خاصية الشعور بالتفاؤل، دورا هاما في حياة الطالب الموهوب والعادي ، فعلى أساسة تتحفز قدراته العقلية للبحث والاكتشاف ، ولم تكن الأهمية في الشعور بالتفاؤل فقط ، ولكن في كيفية استغلالة ، وفي تأثيره على الحياة المستقبلية للموهوب ، وبمدى قدرته على تحديد توجهاته العلمية النافعة ، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة الحالية ، من خلال الحديث عن الشعور بالتفاؤل للطالب الموهوب ، وبذلك يظهر الإشكال العلمي في صورة الأسئلة التالية :

١–ما درجة الشعور بالتفاؤل لدى الطلبة الموهوبين في محافظة مهد الذهب ؟
٢–هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الشعور بالتفاؤل لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس ؟
٣–هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الشعور بالتفاؤل لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير المرحلة ؟

أهداف الدراسة :

١-الكشف عن درجة في الشعور بالتفاؤل لدى الطلبة الموهوبين في محافظة مهد الذهب .
٢-معرفة الفروق في الشعور بالتفاؤل للطلبة الموهوبين تبعا لمتغير الجنس في محافظة مهد الذهب .
٣-معرفة الفروق في الشعور بالتفاؤل للطلبة الموهوبين تبعا لمتغير المرحلة في محافظة مهد الذهب .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أنها تركز على شريحة ينظر لها على أنها قائدة المستقبل لهذا الوطن وهم الطلبة الموهوبين حيث تسعى الدراسة الحالية للتعرف على درجة الشعور بالتفاؤل للطلبة الموهوبين في محافظة مهد الذهب على أساس أن الشعور بالتفاؤل من الصفات الهامة للطلبة الموهوبين .

أولا : الأهمية النظرية :

- تفيد في معرفة مدى توفر الشعور بالتفاؤل في الطلبة الموهوبين في محافظة مهد الذهب
- يمكن الاستفادة من هذه الدراسة ونتائجها في كونها تفتح الباب واسعا للباحثين لدراسة أسباب الشعور بالتفاؤل عند الموهوبين .
- تعتبر هذه الدراسة بمتغيراتها الحالية دراسة نادرة _على حسب علم الباحث_ في محافظة مهد الذهب.
- تعتبر دراسة الشعور بالتفاؤل مقياسا لصفة من صفات الموهبين .

ثانيا : الأهمية التطبيقية :

- تفيد هذه الدراسة المحيطين بالموهوب (والدين – ومعلمين –ومرشدين – والمربين) في توفير البيئة المناسبة لتحفيز الشعور بالتفاؤل لدى الموهوبين والموهوبات وتوجيهم التوجيه النافع لهم .
- تفيد هذه الدراسة أولياء الأمور في ضرورة تنمية واستغلال الشعور بالتفاؤل للموهوبين والموهوبات إلى أقصى درجة ممكنة لتحفيز الابداع لديهم
- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في اعداد برامج تطويرية وارشادية لتنمية الشعور بالتفاؤل للموهوبين والموهبات وبالتالي يكون قدوة حسنة للطلاب

حدود الدراسة :

اقتصرت حدود ومحددات الدراسة الحالية بالنقاط التالية:

١) **الحدود المكانية :** إدارة التعليم بمحافظة مهد الذهب.

٢) **الحدود الزمانية :** تتحدد بوقت إجرائها في الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٣٧\١٤٣٨هـ

٣) **الحدود الموضوعية :** ترتبط دقة نتائج هذه الدراسة بمدى شمولية أدوات الدراسة ومستوى التطبيق لها في الميدان.

٤) **الحدود البشرية:** تتحدد نتائج هذه الدراسة بعينة الدراسة من الطلبة الموهوبين الملتحقين بالمرحة المتوسطة والثانوية بنين وبنات في محافظة مهد الذهب بحسب سجلات ادارة التعليم بمحافظة مهد الذهب .

مصطلحات الدراسة :

التفاؤل :

تعريفه إصطلاحا: "عبارة عن توقع قصير المدى بالنجاح في تحقيق بعض المتطلبات في المستقبل. " (اليوجفي ، ٢٠٠٢ . ٣٢)

ويعرفه الأنصاري (٢٠٠٣ . ٤٠) بانه نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد لديه الأمل ويتوقع الافضل وينتظر حدوث الخير وان كل مايلحق به خيرا ويتوقع دائما النجاح ويرنو اليه. فنظرته للحياة نظرة ايجابية ويتوقع دائما أن مايلحق به هو الأفضل.

يمكن تعريفه إجرائي: بإنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على بنود **مقياس التفاؤل .**

الطالب الموهوب :

تعريفه إصطلاحا: "هو ذلك الفرد الذي يظهر أداء متميزا مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي لها – في واحدة أو أكثر – من الأبعاد التالية : القدرة العقلية العالية والقدرة الابداعية العالية والقدرة على التحصيل الاكاديمي المرتفع والقدرة على القيام بمهارات التميز والقدرة على المثابرة والالتزام والدافعية العالية والمرونة والاستقلالية" .(الروسان٢٠١٣ . ٥٣)

تعريفه إجرائيا :هم الطلاب الذين تم إختيارهم وتصنيفهم على أنهم موهوبين من قبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية للعا١٤٣٧ هـ وفق المقاييس المتبعة لديهم .

الدراسات السابقة :

كشفت دراسة الأنصاري (٢٠٠٣) التي أجريت على عينة قوامها(٩١٥) طالب وطالبة من جامعة الكويت ، واستخدم الباحث فيها مقياس التفاؤل والتشاؤم عن وجود فروق جوهرية في التفاؤل والتشاؤم بين الجنسين فقد حصل الذكور على متوسطات أعلى في التفاؤل من الإناث اللواتي حصلن على متوسط أعلى في التشاؤم من الذكور .

وفي دراسة الحميري (٢٠٠٣) لقياس مدى شيوع سمة التفاؤل– التشاؤم لدى طلبة جامعة ذمار، و طبيعة الفروق بينهم في السمة المذكورة بحسب الجنس (ذكورا ، إناثا). و لتحقيق ذلك طبق الباحث مقياس التشاؤم– التفاؤل على عينة من مجتمع البحث بلغ حجمها: (٦٠٠) طالب و طالبة و حللت البيانات إحصائيا و تبين أن ما يقرب من ثلثي أفراد العينة البالغ عددهم (٣٩٠) وبنسبة (٦٥%) من إجمالي أفراد العينة الكلية يتسمون بالتفاؤل– التشاؤم المعتدل، ولم تبين النتائج الإحصائية وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي الذكور والإناث في سمة التفاؤل– التشاؤم.

وفي دراسة عبدالفتاح(٢٠٠٩) التي هدفت للكشف عن التفاؤل وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينة من ذوي صعوبات تعلم القراء من العمر(٩– ١٢)سنة ، وتكونت العينة من (١٠٠) طالبا وطالبة واستخدم الباحث مقياس اختبار التفاؤل وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والاناث على مقياس التفاؤل.

وفي دراسة الرماضين(٢٠٠٩) التي هدفت الى معرفة العلاقة بين والتفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بالتدين لدى العاملين في جمعيات تحفيظ القرآن في مدينة الرياض ،وتكونت عينة الدراسة من (١٥٣) عاملا وعاملة واستخدم الباحث مقياس التفاؤل والتشاؤم من اعداد بدر الانصار ومقياس التدين لصالح الصنيع وكشفت الدراسة عن وجود التدين فروق ذات دالة احصائية لمستوى التفاؤل تبعا للنوع الاجتماعي لصالح الذكور .

وفي دراسة المجالي(٢٠١٠) التي هدفت الى التعرف على مستوى التفاؤل لدى المعاقين بصريا وعلاقته بالنضج المهني والكفاءة الذاتية على عينة مكون من (٦٥) فردا وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دالة احصائية لمستوى التفاؤل تبعا للنوع الاجتماعي لصالح الذكور .

وفي دراسة الكرعاوي (٢٠١٢) التي هدفت الى التعرف على الفروق في التفاؤل والتشاؤم لدى طلاب كلية التربية الرياضية في جامعة بابل ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣) طالبا و(٢٠) طالبة واستخدم الباحث مقياس التفاؤل والتشاؤم واستطاعت الدراسة التمييز والكشف عن أن هناك فروق بين الطلاب التربية الرياضية والطالبات في التفاؤل لصالح الطالبات .

التعليق على الدراسات السابقة :

أفادت الدراسات السابقة الباحث في أنها ساعدته في تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها ، وكذلك أعانته على اعداد أداة الدراسة .

ورغم أهمية الدراسات السابقة وتركيزها على موضوعات ذات صلة مباشرة أو غير مباشرة بالتفاؤل إلا أنها تختلف عن هذه الدراسة في كونها ركزت على التفاؤل والتشاؤم معا دون فصل أحدا عن الآخر كما في دراسة الأنصاري (٢٠٠٣) ، كما أنها تختلف عن هذه الدراسة في كونها تناولت مجتمع ذوي صعوبات التعلم كما في دراسة عبدالفتاح(٢٠٠٩) ومجتمع المعاقين كما في دراسة المجالي(٢٠١٠) ، فيما تركز هذه الدراسة على موضوع التفاؤل فقط دون مقارنته بالتشاؤم وكذلك تركز هذه الدراسة على مجتمع الموهوبين من فقط.

طريقة و إجراءات الدراسة

أولا: منهجية الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة التفاؤل لدى الموهوبين في محافظة مهد الذهب والفروق في تلك الدرجة تبعاً لمتغيرات الدراسة المرحلة والجنس، ولتحقيق هذه الغاية، تم اتباع المنهج الوصفي ، لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

ثانيا: مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الموهوبين في محافظة مهدالذهب في المرحلة الثانوية والمتوسطة، والجدول (١) يبين توزيعهم حسب متغيري المرحلة والجنس.

جدول (١) أعداد الطلاب الموهوبين لمجتمع الدراسة حسب المرحلة الدراسية

المتغير	مستويات المتغير	العدد
الجنس	ذكور	٢١٧
	إناث	١٦٩
المرحلة	متوسطة	٢١٠
	ثانوية	١٧٦

ثالثا: عينة الدراسة:

تتألف عينة الدراسة الحالية مما يلي:

١. **العينة الاستطلاعية:** تم اختيار (٣٠) طالباً وطالبة، بالطريقة العشوائية من خارج العينة الأساسية، وتم تطبيق أداة الدراسة عليهم بهدف التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.

٢. **عينة الدراسة الأساسية:** وتكونت من (١٢٠) من الطلبة الموهوبين بمنطقة مهد الذهب، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، بواقع (٦٠) طالب موهوب و(٦٠) طالبة موهوبة، والجدول (٢) يبين توزيعهم تبعاً لمتغيرات الدراسة (جنس الطلبة والمرحلة الدراسية) والنسبة المئوية.

جدول (٢) أعداد الطلبة الموهوبين لعينة الدراسة حسب الجنس والمرحلة الدراسية

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المؤية
الجنس	ذكور	60	50.0
	إناث	60	50.0
	المجموع	120	100.0
المرحلة التعليمية	متوسطة	60	50.0
	ثانوية	60	50.0
	المجموع	120	100.0

رابعاً: أداة الدراسة

تتكون أداة الدراسة الحالية من مقياس درجة التفاؤل كسمة واحدة والذي يضم (٣٠) فقرة، وقد تم الاستفادة من الدارسات السابقة مثل دراسة الأنصاري (٢٠٠٣) في عملية وضع فقرات المقياس في صورته الأولية، والملحق (١) يبين المقياس في صورته الأولية، وفيما يلي عرض لدلالات الصدق والثبات التي تم استخراجها للمقياس.

١. **صدق المقياس:** حيث تم استخراج انواع الصدق التالية:

أ. **صدق المحكمين (الصدق الظاهري):** للتحقق من صدق المقياس، تمّ عرضه بصورته الأوليّة على عدد خمس محكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة وعلم النفس ، حيث طلب منهم إبداء رأيهم في مدى ملاءمة الفقرات لقياس سمة التفاؤل لدى الموهوبين في محافظة الذهب. وقد تم اعتماد اتفاق المحكّمين على صلاحيّة الفقرات، وتمّ تعديل صياغة بعض الفقرات استناداً إلى آراءهم.

ب. **صدق البناء** ولغايات استخراج صدق البناء للمقياس الحالي تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية المكونة من (٣٠) طالباً وطالبةً، حيث تم حساب معامل الارتباط بين متوسط أداء افراد العينة على كل فقرة من الفقرات ومع متوسط الأداء الكلي على المقياس كما في جدول (٣) والذي يبين أنّ معاملات الارتباط بين متوسطات الأداء على الفقرات ومتوسط الأداء الكلي على المقياس، كانت جميعها عالية ودالة عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥)، ويشير ذلك إلى تحقق معيار الصدق البنائي في المقياس وبالتالي يُعطي الثقة في استخدامه لقياس درجة التفاؤل لدى الموهوبين في محافظة مهد الذهب.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين متوسطات الأداء على الفقرات ومتوسط الأداء الكلي على مقياس سمة التفاؤل لدى الموهوبين في محافظة الذهب (ن= ٣٠)

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	.379	16	.480**
2	.408**	17	.381**
3	.273**	18	.511**
4	.384**	19	.466**
5	.515**	20	.571**
6	.313**	21	.439**
7	.483**	22	.591**
8	.604**	23	.603**
9	.527**	24	.458**
10	.490**	25	.665**
11	.633**	26	.581**
12	.508**	27	.494**
13	.460**	28	.717**
14	.551**	29	.642**
15	.513**	30	.599**

* دال عند ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) ** دال عند ($\alpha \leq$ ٠.٠١)

٢. ثبات المقياس

ولغاية استخراج الثبات، تم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وعددها (٣٠) طالباً وطالبةً، حيث تم حساب الثبات باستخدام طريقة كرونباخ لاستخراج معامل ألفا للثبات وكذلك طريقة جتمان للتجزئة النصفية، وقد بلغت القيم التي تم التوصل إليها وفق تطبيق المعادلتين على بيانات العينة الاستطلاعية للمقياس القيم (٠.٨٨) و(٠.٨٤) على التوالي وهي قيم مرتفعةُ وتحقق الثبات للمقياس وبالتالي يمكن استخدام المقياس.

٣. معيار الحكم على درجة التفاؤل لدى الموهوبين في محافظة الذهب

للحكم على درجة التفاؤل لدى الموهوبين في محافظة الذهب، قام الباحث بحساب الوزن النسبي لبدائل الاستجابة على فقرات المقياس على النحو التالي:

- طول الفئة= المدى/ عدد الفئات.
- المدى= الفرق بين أكبر وأصغر درجة (درجة بديل الاستجابة) / عدد بدائل الاستجابة على الفقرة.
- المدى = (٥-١) / ٥= ٠.٨٠.

وبالتالي يكون الحكم على درجة التفاؤل لدى الموهوبين في محافظة الذهب وفق المتوسطات الحسابية كما في جدول (٤).

جدول (٤) الحكم على درجة التفاؤل لدى الموهوبين وفق المتوسطات الحسابية

م	المتوسطات الحسابية	درجة التفاؤل
١	١ – أقل من ١.٨	منخفضة جداً
٢	١.٨ – أقل من ٢.٦	منخفضة
٣	٢.٦ _ أقل من ٣.٤	متوسطة
٤	٣.٤ – أقل من ٤.٢	مرتفعة
٥	٤.٢ – ٥	مرتفعة جدا

خامساً: خطوات الدراسة:

تم اتباع الخطوات التالية من أجل إعداد الدراسة الحالية:

١. مراجعة أدب الدراسات السابقة والكتب المتعلقة بالتفاؤل لدى الموهوبين حيث تم اختيار مشكلة الدراسة وأهدافها.
٢. تطوير أداة الدراسة وهي مقياس درجة التفاؤل لدى الموهوبين في محافظة مهد الذهب.
٣. استخراج صدق المحكمين للأداة.
٤. أخذ موافقة قسم التربية الخاصة في جامعة الباحة، ومخاطبة إدارة التعليم المعنية لتطبيق أدوات الدراسة.
٥. تطبيق الأداة على عينة الدراسة الاستطلاعية واستخراج دلالات صدق البناء والثبات لها.
٦. تطبيق الأداة على عينة الدراسة الرئيسية وتفريغ البيانات على الحاسوب، وتحليلها احصائياً.
٧. استخراج النتائج وكتابة تقرير البحث ومراجعته.

سادساً: الأساليب الاحصائية المستخدمة:

استخدمت الدراسة الحالية الأساليب الاحصائية التالية:

- النسب المئوية والتكرارات.
- معاملات الارتباط
- معادلة كرونباخ ألفا ومعادلة جيتمان للتجزئة النصفية
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار ت

عرض النتائج ومناقشتها

فيما يلي عرضاً للنتائج ومناقشتها وفق ترتيب الأسئلة في الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه: ما درجة الشعور بالتفاؤل لدى الموهوبين في محافظة مهد الذهب؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس التفاؤل لدى الموهوبين حيث يظهر جدول (٥) أن الدرجة كانت ما بين مرتفعةً إلى مرتفعةً جداً، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها من (٣.٤٧) إلى (٤.٥٠)، وقد كانت أعلى درجة لفقرات المقياس الفقرة الثالثة عشرة "أحب الخير لنفسي والآخرين، بينما جاءت الفقرة الثانية "أتقبل الحياة ببشاشة مهما تكن الأحوال" في المرتبة الأخيرة، وقد بلغ المتوسط للأداء الكلي على المقياس (٤.١٢)، وهي تشير الى سمة تفاؤل مرتفعة لدى الطلاب افراد العينة، كما في جدول (٥).

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب درجة التفاؤل لدى (ن=١٢٠)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الرتبة	الدرجة
1	أنظر للحياة على أنها هادئة.	3.50	1.35	29	مرتفعة
2	أتقبل الحياة ببشاشة مهما تكن الأحوال.	3.47	1.38	30	مرتفعة
3	أشعر بأن الفرصة موجودة من أجل تقدمي.	4.20	0.93	12	مرتفعة جدا
4	سوف أشغل منصبا مرموقا في الأعوام القادمة.	4.01	1.23	25	مرتفعة
5	أسعد لحظات حياتي سوف تكون في المستقبل.	4.24	1.20	9	مرتفعة جدا
6	غالبا ما أتوقع شيئا إيجابيا في المستقبل.	3.74	1.28	28	مرتفعة
7	لدي ثقة كبيرة في نجاحي.	4.46	0.84	2	مرتفعة جدا
8	أهتم بالمستقبل وأشعر بجدية نحوه	4.31	1.02	4	مرتفعة جدا
9	تبدو لي الحياة جميلة.	4.09	1.08	20	مرتفعة
10	أشعر أن الغد سوف يكون يوما مشرقا.	4.18	1.09	15	مرتفعة
11	أتوقع تتحسن الأحوال مستقبلا.	4.20	1.03	13	مرتفعة جدا
12	الماضي جميل والحاضر أجمل والمستقبل أفضل.	4.29	1.06	6	مرتفعة جدا
13	أحب الخير لنفسي والآخرين.	4.50	0.91	1	مرتفعة جدا
14	لدي القدرة على التغلب على مشكلات الحياة.	4.08	1.10	22	مرتفعة
15	أتوقع نتائج جيدة في كل شيء.	3.84	1.23	27	مرتفعة
16	سوف تتحقق أحلامي في حياتي.	4.10	1.06	19	مرتفعة
17	لامكان لليأس في حياتي.	3.92	1.17	26	مرتفعة
18	أنا مقبل على الحياة بحب وتفاؤل.	4.14	1.15	16	مرتفعة
19	أصبر على الهموم وأنتظر الفرج.	4.30	1.07	5	مرتفعة جدا
20	ستكون حياتي أكثر سعادة.	4.43	1.03	3	مرتفعة جدا
21	أتسامح مع الناس عند تقصيرهم معي.	4.03	1.24	24	مرتفعة
22	أرى أن الفرج سيكون قريبا.	4.23	1.02	11	مرتفعة جدا
23	أتحمس لانجاز اعمالي.	4.28	0.99	7	مرتفعة جدا
24	الزواج استقرار وسعادة.	4.23	1.16	10	مرتفعة جدا
25	أرى الجانب المشرق المضيء من الأمور	4.08	1.10	21	مرتفعة
26	أفكر في الأمور البهيجة المفرحة.	4.18	1.12	14	مرتفعة
27	لا أستسلم للحزن.	4.13	1.22	18	مرتفعة
28	إن الآمال والأحلام التي لم تتحقق اليوم ستحقق غدا.	4.14	1.12	17	مرتفعة
29	أفكر في المستقبل بكل تفاؤل.	4.26	1.05	8	مرتفعة جدا
30	أسمي نفسي طموحا.	4.07	1.32	23	مرتفعة
المقياس ككل (التفاؤل)		4.12	1.12		مرتفعة

وتتفق هذه النتيجة مع ما يشير اليه ادب الموهوبين، الذي يؤكد أنهم أكثر تفاؤلاً بالحياة وأكثر ايجابية وأكثر صحة نفسية، وواثقون من مستقبلهم بشكل اكبر من اقرانهم العاديين ويحبون الخير لأنفسهم وللآخرين، ولديهم ثقة كبيرة بقدرتهم على تحقيق احلامهم ومهما واجهوا من صعاب فإن ذلك لا يؤثر بهم ولا يجعلهم يشعرون باليأس كما يتسمون بالتسامح والفرح والحماسة والبهجة والطموح (السرور، ٢٠١٢).

ومن اللافت للنظر أن تأتي درجة التفاؤل فقط مرتفعة وليست مرتفعة جدا، وربما يعود ذلك الى صغر العينة او الى الأجواء المحيطة ببيئتهم المدرسية والاجتماعية والتي يمكن ان تجعلهم غير متفائلين لدرجة كبيرة جدا.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دراسة الأنصاري (٢٠٠٢) و دراسة المجالي(٢٠١٠) التي كشفت عن درجة التفاؤل لدى الموهوبين من الجنسين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الشعور بالتفاؤل لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس ؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التفاؤل لدى الموهوبين أفراد عينة الدراسة، كما هو موضح في جدول (٦)، حيث تشير النتائج إلى وجود فرق ظاهري بين المتوسطين تبعاً لمتغير الجنس، وللتأكد من وجود دلالة إحصائية لهذا الفرق، تم استخدام اختبار (ت) للعينات لفحص الفروق بين متوسطات العينات المستقلة والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدرجة التفاؤل لدى الموهوبين تبعاً لمتغير جنس الطلبة

المقياس	نوع الطالب	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	مستوى الدلالة
التفاؤل	ذكور	60	122.80	13.12	1.921	-0.500
	إناث	60	124.33	19.78		

ويشير الجدول (٦) إلى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥)، بين متوسطي الذكور والإناث على مقياس التفاؤل لدى الموهوبين.

وقد تفسر هذه النتيجة بعدم وجود فروق بين البيئات المدرسية والاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين سواء كانوا ذكورا أو إناثاً،؟ وكذلك قد تعزى الى عدم وجود فروق في الحياة الاجتماعية والضغوطات التي يواجهها الطلبة الموهوبين سواء كانوا ذكورا أو إناثا.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة هذه النتيجة مع نتيجة دراسة *دراسة الحميري* (٢٠٠٣) الذي لم تبين النتائج الإحصائية وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي الذكور والإناث في سمة التفاؤل وتختلف مع دراسة الكرعاوي (٢٠١٢) التي بينت عن وجود فروق تبعا لمتغير الجنس في التفاؤل .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ونصه: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الشعور بالتفاؤل لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير المرحلة الدراسية؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التفاؤل لدى الموهوبين كما هو موضح في جدول (٧) حيث يشير إلى وجود فروق ظاهرية في تلك المتوسطات، وللتأكد من وجود دلالة إحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والذي يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مقياس التفاؤل لدى الموهوبين تعزى للمرحلة الدراسية (متوسطة وثانوية).

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدرجة التفاؤل لدى الموهوبين تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

المقياس	لمرحلة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت	مستوى الدلالة	درجات الحرية
التفاؤل	متوسطة	60	124.43	18.95	.331	.566	.566
	ثانوية	60	122.70	14.29			

ويشير الجدول (٧) إلى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)، بين متوسطي طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية على مقياس التفاؤل لدى الموهوبين.

وقد تفسر هذه النتيجة بعدم وجود فروق بين البيئات المدرسية والاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين سواء كانوا في المرحلة المتوسطة أو الثانوية، وتختلف هذه النتيجة مع الأدب التربوي الذي يشير الى وجود فروق في الأبعاد النفسية المختلفة، ومنها التفاؤل، بين مرحلة المراهقة المبكرة في سن (١١– ١٤) سنة والتي تقابل المرحلة المتوسطة، ومرحلة المراهقة المتوسطة في سن (_١٥ – ١٨) والتي تقابل المرحلة الدراسية الثانوية، لصالح مرحلة المراهقة المبكرة (ابو لطيفة، ٢٠١٦).

التوصيات :

بناء على نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحث بما يلي:

١. تطوير برامج إثرائية إرشادية للطلبة الموهوبين، تركز على تطوير الجانب الوجداني لديهم بجانب البرامج المعرفية المقدمة لهم وتطبيقها في الميدان.
٢. تنمية مهارات الطلبة الموهوبين الوجدانية في كلا المرحلتين المتوسطة والثانوية.
٣. تعزيز الجهود التي يبذلها المسؤولين في وزارة التعليم للعمل على تطوير المظاهر الشخصية ذات العلاقة بالتفاؤل.

المقترحات البحثية :

١- اجراء دراسة مماثلة على عينات عمرية مختلفة وموزونة النتائج
٢- اجراء دراسات تتناول التفاؤل وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل متغير التربية الأسرية والأساليب التدريسية .

قائمة المراجع :

إبراهيم ، سماح عبدالله (٢٠٠٩) التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بتنظيم الوقت لدى طلاب وطالبات الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم ، رسالة جامعية، السودان جامعة أم درمان الاسلامية .

أبو لطيفة ، لؤي حسن محمد(٢٠١٦)علم نفس النمو ،الدمام ، مكتبة المتنبي .

الأنصاري بدر (٢٠٠٣) التفاؤل والتشاؤم . قياسهما وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت . الرسالة ١٩٢ ، الحولية الثالثة والعشرون ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت .الكويت.

جروان، فتحي عبدالرحمن (٢٠١٣) أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم ، دار الفكر ، الإردن

جروان، فتحي عبدالرحمن (٢٠١٥) الموهبة والتفوق، دار الفكر ، الإردن.

حسن . محمد نعمة(٢٠٠٨) :التفاؤل والتشاؤم الرياضي وعلاقته بتحقيق الأهداف والهوية الرياضية والانجاز لدى لاعبي العاب القوى،أطروحة دكتوراه،جامعة بابل،كلية التربية الرياضية

الحميري ، عبده فرحان (٢٠٠٣) قياس مدى شيوع سمة التفاؤل– التشاؤم لدى طلبة جامعة ذمار باليمن ،بحث منشور في مجلة جامعة ذمار للدراسات والبحوث، مجلة علمية محكمة فصلية، العددالثاني ديسمبر ٢٠٠٥م

الدسوقي، مجدي محمد (٢٠٠١)التفاؤل والتشاؤم من حيث علاقتهما بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة من الجنسين . بحث منشور بمجلة كلية التربية جامعة عين شمس ، العدد ٢٥ ، الجزء ٢ .

الرماضين ، إبراهيم محمد عيد (٢٠٠٩) التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالتدين لدى عينة من العاملين في جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في مدينة الرياض ، رسالة جامعية ، الأردن ، جامعة مؤته.

الروسان، فاروق (٢٠١٣) سيكولوجية الأطفال غير العاديين، دارالفكر . الإردن

السرور، ناديا هايل(٢٠١٢)مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين ، الأردن ، دار الفكر.

الشباطات، أحمد محمد (٢٠١٥).الكشف عن الموهوبين والمبدعين،جامعة الباحة ،الباحة .

عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠٠٠). التفاؤل والتشاؤم: عرض لدراسات عربية. مجلة علم النفس، العدد٥٦، السنة١٤،ص٦-٢٧. الهيئة المصرية العامة للكتاب. مصر.

عبد الكريم إيمان والدوري ريا، التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد٢٥-٢٧، ٢٠١٢، ص٢٣٩-٢٦٥.

عبدالفتاح،كاميليا إبراهيم (٢٠٠٩) التفاؤل وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة ، رسالة جامعية، القاهرة ، جامعة عين شمس

القبيسي ،علي بن خليل عضوان(٢٠١٠) قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم ، رسالة جامعية،السودان ، جامعة أم درمان.

الكرعاوي ، محمد حمزة (٢٠١٢) التفاؤل والتشاؤم لدى طلاب كلية التربية الرياضية ، رسالة جامعية، العراق ، جامعة بابل

المجالي ،شذى فيصل(٢٠١٠) مستوى التفاؤل لدى المعاقين بصريا وعلاقته بالنضج المهني والكفاءة الذاتية ،رسالة ماجستير، الأردن جامعة مؤته

اليوجفي ، نجوى(٢٠٠٢) التفاؤل والتشاؤم وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية لدى طلبة الجامعة ،مجلة علم النفس.